حَشدَ العراقِ حسينُنا سَمّاكا يوم الكريهةِ سيفَه أعْطاكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

حشدنا أهلنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام العدد (١٥) شهر آيار/ ٢٠١٦م

اثنا عشر مليون موالٍ
يُجدّدون العهد لسيد الصبر وكاظم الغيظ

عوامل القوة لإدامة زخم المعركة

أدبيات الحرب

تحرير مناطق واسعة شمال شرق الفلوجة

واصلت صنوف قواتنا المسنودة بفصائل الحشد الشعبي تحقيق النجاحات في تضييق الخناق على دواعش الفلوجة بانجاز تحرير منطقة البحيرات وشمال الروفة التابعة لناحية الكرمة.. ولم تدخر جهدا في متابعة ورصد تحركات فلول تلك العصابات ما أسهم في اجهاض جميع محاولاتها في مهدها وقبل وصول الإرهابيين الذين يحملون أحزمة ناسفة لخطوط قطعاتنا في قواطع شمال الرمادي وشرق حديثة وغرب بيجي، بينما تأكد قتل ما يسمى (مسؤول التخطيط الحربي لداعش) سوري الجنسية في قاطع قضاء مخمور جنوب الموصل.

محاصرة {الدواعش}

وفي إطار العمليات الواسعة النطاق الدائرة على كامل محيط قضاء الفلوجة، وبعد الإعلان عن تطهير الطريق الرابط بين العامرية وتقاطع السلام الستراتيجي جنوب الفلوجة.. أكد قائد الفرقة١٤ العميد الركن عبدالمحسن العباسي، أن القطعات المندفعة حررت، منطقة البحيرات وشمال الروفة التابعة لناحية الكرمة الواقعة شمال شرقي الفلوجة، مكبدة عصابات داعش عشرات القتلى والجرحى، لافتا إلى أن القوات أحبطت جميع محاولات الإرهابيين اليائسة للتعرض للقطعات الممسكة بالأرض. مذكرا أن العمليات العسكرية لتحرير ناحية الكرمة انطلقت في ٢٠ نيسان المنصرم، من محورين، الأول من ذراع دجلة في المحور الشمالي باتجاه منطقة البو خليفة، والمحور الثاني من ذراع دجلة باتجاه منطقة البو خنفر والدواية، وبمشاركة الجيش والحشد الشعبي الذي يضم أبناء عشائر تلك المناطق التابعة إلى لواء الكرمة، علاوة على الطيران العراقي. وتهدف تلك العمليات بحسب آمر اللواء التابع للفرقة الأولى العقيد خميس بحر، للوصول إلى مركز الكرمة وتطهيره، وتطويق مدينة الفلوجة من الجانب الشمالي الشرقي وقطع إمدادات عصابات داعش بشكل نهائي ومحاصرة الإرهابيين في الفلوجة. لاسيما أن قواتنا حررت خلال العملية، قرى البو خنفر والبو طه والبو جاسم في الجهة الشمالية لناحية الكرمة، فضلا عن منطقتي البو خليفة والبوخفج والمعمل العراقي بالكامل.

شلّ تحركات الإرهابيين

وذكر بيان لإعلام الحشد الشعبي إن قوات الحشد رصدت تحركات ثلاثة دواعش في الكرمة بينما كانوا يحاولون زرع عبوات ناسفة في المنطقة وتمكنت من قتلهم. جهود الرصد والاستخبارات أثمرت أيضا بحسب قائد عمليات الأنبار إحباط محاولة لاستهداف القوات المرابطة شمال الرمادي بتدمير عدد من العجلات المفخخة قبل تحركها، موضحا أن الطيران الحربي تمكن من قصف وتدمير سبع عجلات مفخخة يقودها إرهابيون شمال غرب بحيرة الثرثار الواقعة شمال الرمادي بينما كانت تروم استهداف القوات الأمنية المتواجدة في تلك المنطقة. وأكد إعلام الحشد الشعبي في بيان له أن الامر نفسه حدث في قاطع شرق حديثة حيث تم إحباط محاولة فلول الدواعش للتقرب من قطعاتنا هناك أسفرت عن قتل ١٤ منهم والاستيلاء على عجلتين مفخختين فيما لاذ الباقون بالفرار.

غرب بيجي

كما أعلنت هيئة الحشد الشعبي، إن قاطع غرب بيجي شمال محافظة صلاح الدين، شهد تكبيد العدو الداعشي الكثير من القتلى والجرحى من قبل أبطال كتائب جند الإمام أحد الفصائل التابعة للحشد، موضحة في بيان لها أن أبطال الحشد الشعبي أحبطوا محاولة إرهابيي عصابات داعش للتعرض لقطعاتنا في قاطع الصينية غرب قضاء بيجي، مبينة أن الكتائب وجهت لهم ضربات موجعة قبل بدء حركتهم وكبدتهم خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات حيث بلغ عدد قتلاهم ٢٢ إرهابيا وتمكنت أيضا من حرق ثلاث عجلات مفخخة والاستيلاء على أخرى تابعة لتلك العصابات. مذكرة بأن فلول داعش المهزومة تحاول بين فترة واخرى لملمة شتاتها من أجل تنفيذ مثل هذه التحركات إلا أن صنوف قواتنا المسنودة بالحشد الشعبي في مختلف قواطع العمليات، نجحت في إحباطها جميعا والحاق الهزائم المنكرة بها.

مقتل قيادي سوري

بالذهاب الى قاطع عمليات نينوى، نقلت مصادر مطلعة عن قائد العمليات هناك اللواء نجم الجبوري قوله: إن قياديا في عصابات داعش الإرهابية بضربة جوية دقيقة جنوب مدينة الموصل، موضحا أن طائرات التحالف الدولي نفذت غارة بموجب معلومات دقيقة بالقرب من الخطوط الأمامية لقرية العوسجة (٤٠كم جنوب محيط الموصل) وتمكنت من قتل ما يسمى (مسؤول التخطيط الحربي) الإرهابي (أبو طلحة السوري الجنسية) في أثناء تنقله بعجلته التي تحمل لوحات تسجيل سورية في تلك المنطقة. وأشار إلى أن ضربة جوية اخرى نفذت في مكان مجاور أسفرت أيضا عن تفجير شاحنة كبيرة تعود لداعش محملة بثلاث عجلات صغيرة مفخخة في قرية الحاج علي القريبة من ناحية القيارة جنوب الموصل.

ابتزاز الموصليين

من جانبه أبلغ العميد في شرطة نينوى، إن إرهابيي داعش شنّوا حملة اعتقالات عشوائية واسعة بين أهالي الموصل في منطقة سوق باب الطوب وسط مركز المدينة في اجراءات تعسفية ودون ذكر الأسباب إذ زاد عدد المعتقلين على المئة. وتابع الجبوري: إلا أن هؤلاء الإرهابيين أفرجوا عن ٢٠ معتقلا مقابل دفع مبالغ زادت على الـ١٥٠ الف دينار فيما مازال مصير باقي المعتقلين مجهولاً في محاولة لابتزاز الاهالي ولجمع الاموال قسرا بهدف تمويل جرائم تلك العصابات بعد أن فقدت الكثير من منافذ الإيرادات وخاصة المتحققة من بيع النفط المسروق ومشتقاته.

ذكرى استشهاد إمام الحشد الإمام الكاظم عليه السلام

الشيخ طه العبيدي

مرَّت علينا قبل أيام ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، هذه الذكرى التي أوجعت قلوبنا، وزادت همومنا، وأنزفت عيوننا، وغيَّرت حالنا...

استذكرنا في هذه الذكرى تسلط الطاغية، فكان يأمر بقتل الأولياء، وأولاد الأنبياء، دون تورّع يأخذ على الظن والتهمة...

هذه الذكرى التي كان فيها صوت الحق هادراً، يكشف زيف السلاطين، ويقضّ مضاجع المنحرفين، ويقمع شبهات الضالين، ويفضح المتزلفين الذين جعلوا القرآن عضين..

من هذه الذكرى نستلهم الدروس، ولاسيما في ما يخص مواجهة قوى الشر والانحراف التي تهدد الأمة، حيث إن لقوى الشر زمراً قد ظهرت على أرض الوطن محاولة عثّ الفساد في الأرض فأهلكت الحرث والنسل، وتجبّرت وتكبّرت مدعية الإسلام، رافعة شعاره، زاعمة أنها تمثّل الإسلام الحقيقي، وإن أحكامها من أصل الشريعة، فصار لزاماً على الشرفاء أن يواجهوا هذه الزمر بكل ما أوتوا من قوة مستمدين قواهم من صاحب الذكرى الأليمة الإمام الكاظم عليه السلام. ومما لا يخفى على المتتبع للتأريخ، نجد أن الإمام عليه السلام واصل مسيرة آبائه في مكافحة الانحراف العقيدي والآراء الشاذة، حيث كان الصوت الصادع الداعي إلى التمسك بالخلق الإسلامي والعملي بهدي الكتاب والالتزام بمبادئ الدين الحنيف.

اليوم رفع حشدنا شعار التضحية والجهاد والتصدّي لهذه القوى الباطلة، ليعيد الناس إلى سالف عهدها تنعم بالأمان وتمارس أفعالها بالحرية التامة، في مجتمع متماسك، متحاب، رصين، خالٍ من الأمراض وقبيح الأعمال. وعلى عامة الناس تقديم الدعم المتواصل لمن قدَّم الغالي والنفيس لمحاربة الباطل وإزهاقه، وطرد كافة قوى الشر إلى خارج حدودنا.

أسلحة متطورة للقوات الأمنية لتحرير الموصل

أكد قائد العمليات اللواء نجم الجبوري تزويد التحالف الدولي جميع قطعات الجيش العراقي المكلفة بتحرير المحافظة بأسلحة حديثة ومتطورة استعدادا لبدء انطلاق عملية تحرير الموصل، وقد توسعت ظاهرة انخراط أبناء المناطق المغتصبة في معسكر الحق المتمثل بمساندة القوات الأمنية ضد معسكر الباطل المتمثل بعصابات داعش وأعوانها..رافقها تنفيذ عمليات نوعية بالتعاون مع الحشد الشعبي أدت واحدة منها الى قتل ارهابي قيادي يسمى (مسؤول البيعة لداعش) ومرافقيه وسط قضاء الشرقاط..

ومن جانب آخر أكدت وزارة الدفاع في بيان اصدرته إن أكثر من ١٥٠٠ مقاتل من أبناء العشائر في جنوب بغداد تطوعوا لمساندة القوات الأمنية وحماية مناطقهم من العناصر الإرهابية، مبينا أن المناطق التي تطوع منها هؤلاء المقاتلون هي الرضوانية والبو مفرج والعزاويين والجبور وكراد زوبع، وجاء هذا التطوع بعد أن نظّمت قيادة عمليات بغداد والفرقة١٧ مؤتمرا حضره شيوخ ووجهاء هذه المناطق. وقال البيان: أن أبناء العشائر تعاهدوا على البقاء مساندين للقوات الأمنية ليبقى العراق موحداً بوجه الإرهاب. هذا التعاون أدى الى القاء القبض على قياديين خطرين بداعش في اليوسفية، حيث أوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن أن الشرطة الاتحادية اعتقلت ما يسمى (آمر كتيبة بداعش) جنوبي بغداد من خلال نتائج التحقيق والجهد الاستخباري وضبطت بحوزته هوية أحوال مدنية مزورة وصندوقا لاخفاء المواد المتفجرة والأسلحة، بينما قادت اعترافاته لإلقاء القبض على مسؤول مشاجب أسلحة الدواعش في منطقة اليوسفية.

الحشد الشعبي يشكّل فوج "البشير" لحماية القصبة وناحية تازة جنوبي كركوك

شكل الحشد الشعبي، فوج البشير لحماية القصبة وناحية تازة من خطر داعش جنوبي كركوك.

وذكر بيان للعتبة العباسية المقدسة إن "فرقة العباس عليه السلام القتالية"إحدى فصائل الحشد الشعبي وجهت بتشكيل فوج البشير لحماية ناحية تازة وقصبة البشير جنوب كركوك لتكون جاهزة لاي اعتداء إجرامي بالمستقبل من الجماعات الإرهابية لا سامح الله .

ويذكر أن قرية البشير الواقعة جنوبي كركوك قد حُرِّرت في ٣٠ نيسان الماضي من عدة محاور بمشاركة فرقتي الإمام علي "ع" والعباس القتاليتين والحشد التركماني والقوات الأمنية وبإسناد من طيران الجيش والقوة الجوية العراقية.

الحشد الشعبي يصدّ هجوما لداعش شمالي صلاح الدين ويغنم أسلحة التنظيم

أعلن الحشد الشعبي، صدّ هجوم شنه "داعش" شمالي محافظة صلاح الدين، مؤكدا ردّ الهجوم واغتنام أسلحة عناصر التنظيم الذين نفذوا الهجوم.

وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان له، إن "قوات الحشد الشعبي صدَّت، هجوما لداعش على منطقة جبال مكحول شمالي صلاح الدين". وأضاف، أن "قوات الحشد تصدَّت للهجوم وغنمت أسلحة القوة المهاجمة".

وتكتسب جبال مكحول في شمال صلاح الدين أهمية إستراتيجية بسبب موقعها المهم المطلّ على مناطق عدّة وكانت إحدى معاقل "داعش" قبل تحريرها قبل أشهر من قبل القوى الأمنية المشتركة والحشد الشعبي بعد معارك شرسة مع التنظيم.

القوات الأمنية والحشد الشعبي يخليان عشرات العوائل الفارّة من الحويجة والشرقاط

أفاد مصدر أمني مسؤول إن القوات الأمنية ومقاتلي الحشد الشعبي أخليا عشرات العوائل الفارّة من قضاءي الحويجة جنوب غرب كركوك والشرقاط شمالي محافظة صلاح الدين.

وقال المصدر: أن تلك العوائل فرّت من قبضة تنظيم داعش الإرهابي الذي يسيطر على القضاءين، مضيفاً أنه تمّ نقل تلك العوائل إلى ناحية العلم غرب مدينة تكريت بعد تقديم الغذاء لهم والاسعافات الطبية الأولية لبعض المرضى. وكبار السن بينهم.

بعد تحريرها من الدواعش.. جهود حثيثة لإعادة الخدمات لقصبة البشير

بعد إنجاز تحرير قصبة البشير من قبضة الدواعش، تستعد القوات الأمنية لتحرير القرى المحيطة بها، في حين تتواصل الجهود لإعادة الخدمات إليها تزامناً مع عمليات تطهير القصبة من الألغام والمتفجرات.

وأكد قائد غرفة عمليات محور كركوك الجنوبي في قوات البيشمركة اللواء وستا رسول إن القوات الامنية وبتنسيق عالٍ وغطاء جويٍ مكثف وبعد إعداد خطةٍ محكمة للتحرير ولتخليص الأهالي في تازة من صواريخ داعش السامة واستهدافاتهم المتكررة تمكنت من تحرير قصبة البشير التركمانية جنوب كركوك بعد انطلاق العملية يوم ٣٠ نيسان الماضي من محورين المحور الأيمن من قرية مزرعة الدولة، والمحور الأيسر من قرية ألبو مفرج.وأضاف رسول، في حديث له أن القرى التي تم تحريرها والمتاخمة لبشير هي المعامرة والبومفرج ومزرعة الدولة وامام الرضا، مضيفا أن الجهد الهندسي يواصل تطهير بيوت القرية البالغة ١٧٠٠ بيت من المتفجرات وهناك خطة أمنية أخرى ستعدُّ لاحقا بالتنسيق مع الجيش العراقي في حمرين لتحرير قضاء الحويجة ونواحيه ابتداءً من ناحية الرشاد القريبة من بشير.

عملية قريبة :

بدوره، قال أبو رضا النجار، أحد قادة الحشد الشعبي في محور الشمال، إن قوات الحشد المتجحفلة في جبهة جنوب كركوك وهي فرقة العباس القتالية ولواء علي الاكبر واللواء ١٦ الحشد الشعبي التركماني تلخصت مهمتهم في قطع الإمدادات عن الإرهابيين من ناحية الرشاد، مبينا أن القوات باشرت ببناء خط لثكنات عسكرية في الخط الأمامي المواجه لعصابات داعش في قرية تل الجول وهناك مرحلة أخرى لعملية أمنية لإبعاد داعش أكثر وتم مسك الأرض من قبل الحشد الشعبي. وأضاف النجار أن الإرهابيين كثفوا جهودهم للاحتفاظ بقرية البشير إذ تم العثور على أنفاق حُفرت من قبل عصابات داعش الإرهابية وكانوا يستخدمونها للتنقل والتخفي، إضافة إلى العبوات الناسفة وتفخيخ البيوت.

إعادة إعمار :

بموازاة ذلك، أشاد عضو مجلس كركوك عن المكون التركماني تحسين كهية بالتعاون الذي حصل بين إدارة كركوك والجبهة التركمانية وممثل رئيس الوزراء طورهان المفتي بشأن إعادة إعمار قرية البشير المحررة لضمان عودة أهاليها بعد تقدير حجم الأضرار من قبل لجنة مختصة تقوم بزيارة المكان عن كثب.وأضاف كهيه، في حديث له إن حجم الأضرار التي لحقت بها نتيجة سيطرة داعش والعمليات العسكرية بلغت ٨٠ بالمئة وتحتاج الى إعادة اعمار بالكامل وهناك مباحثات تجري وتنسيق مع المنظمات الدولية إضافة إلى حاجتها إلى دعم من الصندوق المخصص لإعمار المناطق المحررة، مبيناً أن جهوداً متواصلة تبذلها كهرباء كركوك لإعادة الكهرباء إلى القرية والتي أعدّت آلية عمل لإعادتها خلال يومين وكذلك الماء للاستفادة منها من قبل قوات الحشد الشعبي التي مسكت الأرض والقيام بأعمال تنظيف وأعمال الحفريات وإزالة الأنقاض بعد عملية تطهيرالشوارع والبيوت من الألغام وحالياً هي منطقة حربية وخطرة ولا يُسمح للأهالي بالعودة اليها.

تحرير تقاطع السلام ومسك عقدة مواصلات وإمداد الفلوجة

أنجزت القوات الأمنية بمساندة الطيران الحربي والمروحي عملية تحرير تقاطع السلام لتمسك بعقدة إمداد الفلوجة وطريق المواصلات المهمة إليها، كما اعتقلت تلك القوات ثلاثة من عتاة الإرهابيين بعد قتل ١٥٠ إرهابياً، في ذات الوقت أسفر القصف الجوي والمدفعي عن قتل إرهابيين وتدمير أوكارهم في الموصل ما أدّى إلى إدخالهم في حالة الانذار القصوى. بيان أصدرته وزارة الدفاع أفاد بأنّ العمليات الاستباقية الواسعة المنفذة من قبل صنوف قواتنا المسنودة بالحشد الشعبي تمكنت من تحرير الطريق الممتد من ناحية عامرية الفلوجة باتجاه تقاطع السلام الواقع جنوب قضاء الفلوجة ورفع العلم العراقي فوق التقاطع الذي يُعدّ نقطة المواصلات والإمداد بين المدينتين، مؤكدة قتل ١٥٠ إرهابيا وتدمير ١٠ انفاق و٣ مفارز هاون ومدفع (جهنم لداعش) وتدمير ٨ عجلات ملغمة يقودها إرهابيون، فيما قتلت طائرات أف١٦ العراقية عشرات الإرهابيين في هذا القاطع بحسب بيان لخلية الإعلام الحربي.

النوري : مهمة الحشد الشعبي هي قتال داعش وتواجده على حزام بغداد هو لحمايتها

أكد عضو هيئة الرأي في الحشد الشعبي كريم النوري إن مهمة الحشد هي قتال عصابات "داعش"الإرهابية ، نافياً ما تردد من أنباء عن تولي الحشد مسؤولية حماية المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وأكد النوري له ان مهمة الحشد الشعبي المقدسة هي قتال إرهابيي "داعش"والقضاء على تواجدهم على الأرض العراقية ، موضحا أن انتشار قطعات الحشد على حدود بغداد جاء لمنع تسلل العصابات الإرهابية إليها.

ونفى النوري ما تردَّد من أنباء حول تولي الحشد مسؤولية حماية المنطقة الخضراء ، مؤكدا أن القوات الأمنية ما زالت تتولى حماية المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد ، موضحا أن مهمة الحشد المقدس هي قتال "داعش"وأن انتشار قطعاته على بعض حدود العاصمة بغداد جاء لمنع تسلل الإرهابيين واستغلالهم الظرف السياسي الراهن.

قتل العشرات من داعش الارهابي في ضربة جوية قرب عامرية الفلوجة

وجهتِ القوة ُالجوية ضربةً مدمرةً على مقراتِ واماكنِ تجمعِ داعش الارهابي في منطقة عامرية الفلوجة أسفرت عن قتل العشراتِ منهم.

وقالت خليةُ الإعلام الحربي: إنَ أبطالَ القوةِ الجوية وبإشرافِ قيادةِ العملياتِ المشتركة وجهوا باستخدامِ طائراتِ أف ستة عشر ضربة ً جويةً مدمرة على مقراتٍ وأماكنِ تجمعِ لعناصر داعش الإرهابي في مِنطقةِ عامرية الفلوجة.

وأضافتِ الخليةُ: أن الضربةَ أسفرت عن قتل العشراتِ من عناصر داعش الإرهابي وسماع أصواتِ استغاثاتِهم.

الموصليون يطالبون الاسراع في تحرير مدينتهم

ناشد النازحون الموصليون ممن يقيمون في مخيم «بحركة» في أربيل، الحكومة المركزية وقيادة عمليات تحرير نينوى بالإسراع في تحرير الموصل. وكان أهالي الموصل قد ضاقوا ذرعاً من معاناتهم جرّاء تردّي الأوضاع المعيشية وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير لم يعد معه من سبيل لتفادي آثاره لاسيما أن الارتفاع يشمل المواد الضرورية لحياة المواطن. وقال المواطن أيسر خضر أحد النازحين من منطقة القادسية في الموصل، في حديث له: إن الموصليين يعانون بشكل كبير جرّاء ارتفاع المواد الغذائية، حيث بلغ سعر كيس السكر نحو ١٥٠ ألف دينار وكذلك الزيت والرز وغيرها من المواد الرئيسة في متطلبات المواطن الغذائية، وأضاف خضر أن أسعار الخضراوات هي الأخرى في تزايد مستمر ولم تعد هناك أي قدرة شرائية للأهالي بسبب غلائها، وبلغ سعر الطماطم والخيار والباذنجان والبصل والبطاطا ما لا يقل عن ٤ آلاف دينار للكيلو غرام الواحد، ناهيك عن عدم وجود الفاكهة في المدينة وفي حال وجودها فيكون سعرها باهظا. وعلى صعيد متصل، قالت النازحة من منطقة حي الفيصلية في الموصل، أمل عبد الله: أن أغلب النساء يعانين من أمراض في الجهاز التنفسي جرّاء الطبخ باستخدام الأدوات التي تعتمد النفط لتشغيلها مثل «الجولة»، وبما أن النفط المتوفر في الموصل هو من النوع الرديء، ما يدعو إلى الطبخ خارج المنزل لتلافي الدخان والغازات المنبعثة الكثيرة جرّاء احتراق هذا النفط الرخيص الثمن مقارنة مع النفط العراقي. وأوضحت النازحة أن سعر قنينة الغاز يصل إلى ٧٥ ألف دينار في حال توفرها وهذا مبلغ كبير ولا تستطيع العائلات الموصلية تحمّله في ظل الوضع المتردي الذي تعيشه هذه العائلات وهي تحت سيطرة داعش الارهابي . وأيدت الجارة في المخيم أم ربيع هذا الكلام، وهي النازحة من منطقة حي السكر، وزادت عليه: أن العائلات من داخل المدينة أصبحت تعتمد على تناول وجبة واحدة أحياناً أو وجبتين فقط في اليوم كتدبير يمكنها من توفير ما يمكن توفيره لشراء المواد الغذائية التي أصبح سعرها مرتفعا جدا، كذلك يعاني الأطفال من حرمانهم من أبسط المواد التي يرغبون الحصول عليها والتي ألفوا توفرها سابقا وبسعر رخيص كالحلوى والمرطبات والبسكويت. وكل هذه المعاناة دعت النازحين لمناشدة القوات الأمنية للشروع بتنفيذ خطة تحرير مدينتهم من رجس الدواعش الظلمة، حيث أكد النازح من منطقة حي الزهور في الموصل ابراهيم محمد: أن أغلب المواطنين لا سيما الرجال بدون عمل ويضطرون لملازمة بيوتهم ولا يخرجون إلا في الحالات الضرورية خوفاً من عصابات داعش وحفاظاً على حياتهم وحياة عوائلهم، وأضاف : أن أغلب الأهالي الذين لم تتلطخ أيديهم مع الإرهابيين بانتظار ساعة الفرج والخلاص من دنس داعش الإرهابي ودخول القوات الأمنية إلى المدينة وتحريرها، ونوّه بأن الوضع المعيشي يزداد سوءاً يوما بعد آخر جرّاء عدم تقاضي الموظفين رواتبهم وعدم توفر فرص عمل داخل المدينة.

قائد الشرطة الإتحادية يُعلن مقتل واعتقال أخطر قيادات داعش في الأنبار

أعلن قائد الشرطة الإتحادية الفريق رائد شاكر جودت عن مقتل واعتقال عدد من القيادات الخطيرة في عصابات داعش الإرهابية بمناطق الأنبار .

وقال جودت في بيان : إن الشرطة الإتحادية تمكنت من اعتقال ثلاثة من أخطر قيادات داعش إثر عملية أمنية غرب الرمادي في الأنبار .

وأضاف كما تم اعتقال الإرهابي المدعو {ابو موسى العسافي} مسؤول ما تسمى بالبيعة ، واعتقال الإرهابي المدعو {عبد الوهاب النمراوي} مسؤول التفخيخ في هيت، فيما تم اعتقال الارهابي المدعو {أبو مثنى الحياني} مسؤول ما يسمى بديوان شؤون المسلمين ولاية الانبار .

الأنبار: بدء الصفحة الثالثة من عمليات تحرير مناطق جنوب الفلوجة

اعلنت قيادةُ العملياتِ المشتركةِ عن بَدءِ الصفحةِ الثالثةِ من عملياتِ تحريرِ مناطقِ جنوبِ الفلوجة.

واعلنَ الناطقُ باسمِ القيادةِ العميد يحيى رسول للعراقية نيوز انطلاقَ الصفحةِ الثالثةِ من العملياتِ العسكريةِ لتحريرِ مناطقِ جنوبِ الفلوجةِ من داعش الإرهابي، مشيرا الى أنَ المرحلتينِ الأولى والثانيةَ حققتا أهدافَهما في تحريرِ العديدِ من المناطق وقتلِ أعدادٍ من عناصرِ داعش الإرهابي.

وأوضحَ أنَ القواتِ الأمنيةَ المشتركةَ ومقاتلي العشائرِ شاركوا في العمليةِ التي تتمُ بإسنادٍ من القوةِ الجويةِ وطيرانِ الجيشِ والتحالفِ الدولي.

عوامل القوة لإدامة زخم المعركة

عامر عزيز الأنباري

لم يزل التأريخ الإنساني يمثل المورد الذي تستقي منه البشرية عصارة تجاربها كونه العمق الممتد الضارب في جذورها، فلا بد أن يكون المنطلق والخوض في أي مشروع إنساني معززاً بتجارب إنسانية سابقة تبلغ به مستوىً من النضج بما يجعله يحوي نتائج مضمونة تحقق طموحات وأهداف الجهة المخططة لذلك المشروع.

لقد أفرزت الصراعات المعاصرة مع قوى الاستكبار العالمي على الصعيدين السياسي والعسكري تجارب فريدة من نوعها، قلبت موازين القوى وغيرت المعادلة لصالح الشعوب المبتلاة بهذه القوى الاستكبارية، ولقد كانت انتصارات الجنوب اللبناني على العدوان الصهيوني أحد تلك التجارب القريبة التي جدعت أنف هذا العدوان وبددت أسطورة الخوف والهلع من هذا الكيان التي تسببها خيانة الساسة العرب وتخاذلهم، وكما أحدثت تلك الانتصارات صدمةً لتلك القوى الاستكبارية فقد سببت الهزائم المتلاحقة لكيان داعش الإرهابي في وطننا العزيز صدمةً أكبر لها أمام صمود وبطولات الحشد الشعبي وفصائل المقاومة، وأمام هذه التجربة الفريدة التي مثّلت التفاف الجماهير العراقية المخلصة خلف المرجعية الرشيدة المتمثلة بالمرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في الدفاع عن الوطن والمقدسات.

إنّ من الملفت للنظر والمثير لاستغراب تلك القوى الاستكبارية تماسك هذا السد المنيع والجدار الصلب الذي يمثله الحشد الشعبي وفصائله أمام كل التحديات والمؤامرات التي تحاك من قبلها، ومن المؤكد أن ما يدور من الصراع السلطوي واحتدامه داخل قبة البرلمان العراقي، لا يخلو من تدخلات وأصابع أجنبية تتلاعب من خلف الكواليس بدواعش السياسة لإشغال الرأي العام عن المزيد من الاهتمام والدعم لقوى الحشد في إتمام دورهم الجهادي وطرد ما تبقى من كيان داعش الإرهابي، غير أن ما يثلج الصدر ويبعث الأمل في مستقبلٍ مشرقٍ لهذا الوطن أنّ أبطالنا في الحشد الشعبي ومن يقف وراءهم من المخلصين لهذا الوطن يَعونُ جيداً تلك المؤمرات وهم ماضون بعزمهم للتصدي، وتحرير آخر شبرٍ من أيادي التكفير الغاشمة.

وما دمنا نتحدث عن الحشد الشعبي كتجربةٍ هائلةٍ غيرِ مسبوقةٍ أخذت تمتلأ بها صفحات مجد عراقنا المعاصر، فمن المناسب تسليط الضوء على عوامل القوة التي يمتلكها حشدنا المقدس، فعوامل القوة الرئيسية والمحركة لطاقات الحشد والتي تذكي فيهم الروح المعنوية العالية لأولئك الأشاوس عند المواجهة، والتي تجعل من الدعم اللوجستي وتأثير موازين القوى الإقليمية والدولية أقل أهميةً مما تشكله هذه الروح القتالية الجبارة، والاندفاع المستميت لاقتحام ثكنات العدو الداعشي دون تراجع، ولا شكّ أنّ في إذكاء هذه الروح العالية تكمن أسباب مهمة وحيوية، يأتي في مقدمتها الإيمان العقائدي المطلق، وما في هذا الإيمان من نفحات نورانية تضيء أفئدة المقاتلين، وتجعلهم يستشعرون القيمة الحقيقية التي ينعقد عليها ثمن ثباتهم عند الزحف، كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ) – الأنفال، فثباتهم يعني انتصار للحق والعدالة وهزيمة للظلم والعدوان الداعشي، وقبالة هذا الثبات يعدهم إحدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة، ويعد أعداءهم العذاب والهوان بقوله سبحانه (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ) – التوبة، كما أن الإيمان بعدالة القضية هو مما شدد من عزيمة المقاتلين، وضاعف قدراتهم الجهادية، وساهم في تحولهم من حالة الدفاع إلى الهجوم، ومن العوامل الأخرى الرئيسة التي أسهمت في توحيد صفوف الجماهير العراقية، هو جهود المرجعية الرشيدة في إيقاظ الضمائر الحية ودعوتها لمواجهة العدو المشترك، وبوتقة قواها المخلصة تحت عنوان وطني مشترك هو الحشد الشعبي، والذي شمل المتطوعين تلبيةً لفتوى المرجعية الرشيدة في الدفاع عن الوطن والمقدسات، ومن حذا حذوهم من أطياف ومكونات أخرى، بما يملي عليهم الحس الوطني من واجب في التصدّي لأعداء هذا الوطن ممن أحرقوا الحرث والنسل وعاثوا الفساد بهذا البلد، ولم يراعوا له إلاً ولا ذمةً، ولا تركوا له كرامةً أو حرمةً إلا وانتهكوها، بلى فقد أدرك العراقيون الغيارى أنّ عدوّهم عدوٌ مشتركٌ يوجب عليهم المواجهة المشتركة، وأنّ الخيمة العراقية لا تتسع إلا للشرفاء ولا تسمح أن يستظل بها من ينعق نعيق الغراب قادحاً بأبناء جلدته المتجحفلين مع حشدهم الشعبي المقدس، ومن لطائف ما صنعه هذا الجهاد أن ساهم في إماطة اللثام عن الوجوه الكالحة وسلبها أقنعتها المزيفة في إدعاء المواطنة الصادقة، وهي تخفي وراءها النوايا الغادرة لتنفيذ أجندات خارجية تحاول هدم هذا الوطن وتسعى الى تقويض دعائمه والحطّ من كرامة أهله وشرفهم.

وكما أن الواجب الديني والوطني يستدعي منا المزيد من تحقيق الانتصارات، وفي وقت قياسي نقطع فيه الطريق على كيان داعش الإرهابي من لملمة فلوله المتبعثرة جرّاء هزائمه المتلاحقة، فإنّ المعركة تتطلب جهوداً مضاعفة لإدامة زخمها من حيث العُدة والعدد، وأن لا يحول الاغترار بالنصر دون تلبية ما هو لازم لذلك، فالتآزر الجماهيري وتماسك الجبهتين الداخلية والخارجية المتمثل في دعم مقاتلي الحشد الشعبي، وتذليل كافة الصعاب التي تحول دون تلبية احتياجاتهم، وأنّ يكون تكريم من هم أمانةٌ في أعناقنا من عوائل الشهداء ورعاية أسرهم من أولويات اهتماماتنا كشعبٍ معطاءٍ ينهض بأعظم مسؤوليةٍ أمميةٍ كونه يخوض حرباً بالنيابة عن المجتمع الدولي في تصدّيه للإرهاب، وليس في ذلك مكابرةً لشعبٍ قدّر له أن يُعدّ إعداداً رسالياً لاستقبال عصر ظهور مهديّ هذه الأمة وريادة العالم تحت لوائه(عجل الله فرجه).

ما أشبه فرعون اليوم بفرعون الأمس

سمير جميل الربيعي

لا زال السحر الفرعوني ماثلاً في الأمة لا يفارقها، وما زالت رائحته السلبية تنبعث من أرجاء تلك النفوس التي ملئت من عنصري الكبر والجهل اللذين ينفعلان بطبيعتهما مكونين حالة من الطغيان الفرعوني، والذي بدوره يسلب صاحبه أية فرصة للخيار أو العودة إلى ما قبل الحالة، وعادة ما يظهر هذا الطغيان مصاحباً للحمق باعتبار أن الكبر والطغيان هما فضلة من الحمق، والطغيان يرتكز عند الذين استهوتهم السلطة والملك وتملّكهم حب الدنيا والمال والسيطرة، وهو يتنامى ويتضخم عندهم بشكل مطرّد متسارع ليصبح شأناً وهدفاً ذاتياً تحصل به النفس امتيازها وتسلطها وتعي به وجودها الطاغي على الآخرين، وفي خضم التنامي الطغياني يبدأ الإنسان يتكىء على جبروته وقدراته وقوته الذاتية ويطمئن لها فينسى نسبيته وضعفه واحتياجه الدائم لقوى غيبية تؤمّن له وجوده واستمراره، وبعد هذه المرحلة ينتقل الكيان الطغياني إلى منطقة الوهم الكبيرة فيتنكّر لحقيقته ولطبيعته البشرية المحدودة فيخيّل إليه أن مستواه فوق مستوى الآخرين، وأن له الولاية المطلقة على الناس، والولاية على رقابهم يتصرف فيهم كيفما يريد، وله الأرض وما عليها يتبوّأ منها حيث يشاء (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ، ثم ما يلبث أن ينتقل إلى مرحل التحدّي والمناجزة، فلا يكتفي بظلم الناس واضطهادهم بل يطلب حالة أكبر للتحدي وللتعدي والظلم، فيظن نفسه رباً من الأرباب بتحديه لله سبحانه وتعالى قولاً وفعلاً (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) ، وتتطور الحالة عنده لتصل إلى صورة أخرى أكثر بشاعة وأشد قبحاً من الصورة السابقة، فبعدما كان يعدُّ نفسه رباً من الأرباب أصبح يعد نفسه الإله الأعلى الأوحد الذي لا إله غيره منكراً وجود الله سبحانه وتعالى (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) ، (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي) ، وفي هذه المرحلة يتفاقم الوضع ويكون لزاماً على الحق أن يُظهر دولته وأن يوقف جولة الظلم بقوة مناهضة مقابلة له تعيد مسيرة الحياة إلى نصابها الطبيعي، وترمّم فطرة الإنسان التي شوّهها الطغيان الفرعوني، فكان لا بد من مرسوم إلهي يتم من خلاله تعيين رجل يعدل أمة بحجم موسى، يقف كالطود الشامخ أمام هذا المد الذي أخذ يزحف بالأرجاء، ويمد باعه ليفسد النسل والحرث، (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) ، (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ، ليفرغ هذا الرسول كل ما في وسعه وجهده ويبين بآيات ربه أن الظلم والعلو في الأرض لا بد أن يتردى في أسفل القاع، وأن الطغيان لابد أن يمحق أهله إن عاجلاً أو آجلاً (مِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) ، واليوم ينبعث فرعون هذه الأمة بلباس جديد ـ بلباس داعش ـ ليؤكد وجه الشبه الكبير بينه وبين فرعون الأمس من حيث الظلم والجبروت والطغيان، وكأنما الأيام تعيد وتكرر نفسها من جديد، فهيمنة الأمس على المستضعفين من قوم موسى تمارس اليوم ضد المستضعفين في الأرض على يد هؤلاء الداعشيين ومن يقف وراءهم، وكأنما يطبقون المنهج الفرعوني بحذافيره، فعلوُّهم في الأرض هو نفس علوّ فرعون مصر، وتفريق المسلمين وجعلهم شيعاً وأحزابا، وتآمرهم على قتل المؤمنين واستضعافهم وسلب أموالهم وتشريدهم في الأرض يحاكي الإسلوب الذي اتبعه فرعون في سياسته مع المؤمنين من بني اسرائيل (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) ، واستعبادهم للنساء في الرق وبيعهن في الأسواق، هو نفس الاستحياء الذي اتبعه فرعون في نساء بني إسرائيل، ويرون أن لهم الولاية المطلقة على رقاب الناس فهم يستحلّون دماء وأموال وأعراض كلّ من يخالفهم، مثلما كان يفعل فرعون بولايته على الناس (أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) ، ولكنّ الله مثلما بعث موسى إلى آل فرعون وهامان ليكون لهم عدواً وحزناً (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ) ، هيأ الله الحشد بفتوى من المرجعية الرشيدة ليكون عدواً وحزناً على الدواعش، ومثلما توعّد الله فرعون وهامان بأن يريهما ما يحذران من قوة إيمان موسى وهارون التي سوف تطيح بهما (وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ) ، كذلك توعد الله الدواعش بقوة إيمان الحشد المرعبة التي يخشاها وتخشاها كل قوى الاستبداد والظلم، وهم على علم ويقين مطلق بأن نهايتهم على يديه كما كان فرعون موقناً بأن نهايته على يد موسى، وأن بشائر النصر التي تلوح في الأفق على يد الحشد وتحصد رؤوسهم، تكشف وتبطل زيف عقيدتهم في الاستكبار القائلة بأنهم لا يقهرون وفق المعطيات والرؤى العصرية، مثلما توهم فرعون في يوم ما أنه لا يقهر.

اثنا عشر مليون موالٍ
يُجـــدّدون العهـــد لســـيد الصـــبرً وكاظـــم الغيـــظ

حسين علي السعدي

أعلنت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن أعداد الزائرين الذين توافدوا إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء مراسم زيارة الإمام الكاظم (عليه السلام) في ذكرى استشهاده قد ناهز الـ (١٢) مليون زائر، صرّح بذلك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدت الأمانة العامة عقب انتهاء مراسم الزيارة المليونية التي أحياها الموالون في الذكرى السنوية (١٢٥٤) لاستشهاد سابع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وأضاف أن توافد جموع الزائرين توزع على مدى أيام عدة سبقت يوم حلول الذكرى الأليمة التي فجع بها المؤمنون، حيث زحفوا نحو مدينة الكاظمية المقدسة قاصدين الحرم الشريف للإمامين الجوادين (عليهما السلام) ليجددوا العهد والولاء لإمامهم المظلوم، ويقدموا العزاء والمواساة للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، كما أشار الدكتور الدباغ إلى أن أعداد الزائرين الذين توافدوا من الدول العربية وإسلامية تجاوز (٢٥٠) ألف زائر، أما فيما يخص مجريات التغطية الإعلامية التي حظيت بهاهذه الزيارة المباركة فقد كانت على أعلى المستويات، حيث بلغ عدد الإعلاميين والقنوات الفضائية المشاركة في هذه التغطية (٢٠٠) إعلاميا و (٤٦) محطة فضائية محلية و دولية نقلت وقائع مراسم الزيارة المليونية نقلاً مباشراً، وأنهى الدكتور مؤتمره الصحفي بالثناء على الجهود التي بُذلت خلال الزيارة المباركة بقوله:(نحمد الله ونشكره على ما أنعم وتفضل علينا بإتمام الزيارة بأفضل وأكمل وجه وسلامة، حيث كانت هناك جهود متميزة ومضنية لقواتنا الأمنية في خدمة الزائرين الكرام وتيسير وصولهم إلى العتبة المقدسة، سواءً في داخل بغداد وخارجها، فضلاً عن تضافر جهود خدام العتبة الكاظمية المقدسة وخدام العتبات المقدسة والمزارات الشريفة والمتطوعين ودوائر ديوان الوقف الشيعي والدوائر المؤسسات الخدمية الأخرى، وكلنا نعلم أن هذا لم يحصل لولا الوقفة الشجاعة للقوات الأمنية والحشد الشعبي في جبهات القتال ونحن مدينون لهم ولمواقفهم في ضمان سلامة هذه الزيارة وأن يوفقهم لخدمة بلدنا العزيز).

فضـــلاء الحـــوزة العلميـــة يباشـــرون مشـــروعهم التبليغـــي المبـــارك

تزامناً مع الذكرى الأليمة لاستشهاد نور الله في أرضه الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام)، والنجاحات التي حققتها هذه الزيارة المليونية، انطلق المشروع التبليغي الإنساني الذي نظّمه وأطلقه مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف" من خلال مشاركة مجاميع نخبوية من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة وطلبة العلوم الدينية إخوانهم المؤمنين الوافدين لإحياء هذه المناسبة، الذين شمّروا عن سواعدهم ليقدّموا خدمات جديدة تضاف إلى سجل الحوزة العلمية الحافل، وللتعرف عن دورهم في إنجاز هذه المهمة الرسالية؛ تحدث وكيل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين قائلاً: حرصت الحوزة العلمية الشريفة بأساتذتها وفضلائها في كل المناسبات الدينية على العمل بمشروع التبليغ الديني للأحكام الشرعية والإجابة على المسائل العقائدية والابتلائية، ونشر ثقافة تصحيح الوضوء وقراءة سورة الفاتحة، بعد أن استشعرت الحوزة العلمية بالمسؤولية وضرورة مشاركة المؤمنين بهذه المناسبات المليونية، فضلاً عن وجود الرغبة والإقبال الحقيقي من قبل الزائرين الكرام وتفاعلهم مع المشروع، وأضاف سماحته أن أكثر من (٢٥٠) مُبلغ وما يقارب (١٦٠) مُبلغة انتشروا في مدينة الكاظمية المقدسة، توزّعوا في بغداد والطرق المؤدية إلى مدينة الكاظمية المقدسة، وتصبو هذه الثلة المؤمنة إلى تطبيق قول المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف" حين قال: (إن أملي في الحياة أن أرى العراقيين سعداء أعزاء).

وفي سياق متصل أقام فضلاء الحوزة العلمية الشريفة أصحاب المشروع التبليغي مسيرة عزائية حاشدة تقدمها وكيل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، انطلقت في شارع باب المراد متوجهين نحو الصحن الكاظمي الشريف جددوا خلالها العهد والولاء للإمامين الجوادين (عليهما السلام) قبل المباشرة بمهام المشروع التبليغي، وانتهت تلك المراسم بالدعاء والتضرع إلى العلي القدير بأن يعمّ الأمن والأمان بلاد المسلمين والنصر الدائم لحشدنا الشعبي المقدس على أعداء الإنسانية والدين.

قالـــــوا فـــــي الحشـــــد

حسن شاكر الجبوري

مع كل انتصارٍ وصولةٍ مباركة يُسجّلها المجاهدون الأبطال من أبناء حشدنا الشعبي المقدس وهم يقارعون قوى البغي والعدوان المتمثلة بعصابات داعش الإجرامية؛ تظهر بعض المحاولات البائسة من هنا وهناك سعياً للنيل والتشكيك في الغايات السامية والأهداف الشريفة التي خرج المجاهدون من أجل تحقيقها، وتحاول عبثاً إبعاد الحشد الشعبي لما يشكِّله من قوة ضاربة في مسرح الأحداث، والتقليل من دوره الريادي العظيم في تحرير أرض العراق، والحفاظ على مقدساته.

سيد طاهر الموسوي ـ النجف الاشرف:
يجب علينا أن ندعم الحشد الشعبي المقدس بكافة الوسائل المعنوية والمادية، ونسعى دوماً إلى إدامة زخم المعركة لتحقيق الانتصار السريع على داعش وأعوانهم، لأن جهاد ووقفة هذه النخبة المجاهدة من أبنائنا الشرفاء تمثل شوكة في عيون كل من يدافع عن هذا الكيان المجرم، أو يبرر له أفعاله الدنيئة من دواعش السياسة وغيرهم، وهذا الدعم إنما هو نصرة للدين والمذهب، ويأتي استجابة لنداء الحق المتمثل بالفتوى المباركة التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني(دام ظله) لأنها جاءت دعماً للوطن والشعب العراقي وحماية لمقدساته، وحفاظا على وطننا من استشراء الفساد، والظلم والعدوان الذي اقترفته عصابات داعش بحق هذا الشعب المظلوم.

ومن هذه البقعة المباركة، والمكان المقدس أوجّه دعوتي للجميع الأحرار والشرفاء في العالم لدعم العراق وشعبه المظلوم بكافة الوسائل المادية والمعنوية، والكف عن شنّ الحرب الإعلامية المعادية له من قبل بعض القنوات المغرضة التي تحاول تأجيج الرأيّ العام لصالح داعش، ونقول لهم أن شعب العراق قادر على أن يحرر أرضه بسواعد وتضحيات أبنائه الشرفاء ولا يمكن لأي قوة المساس بمقدساته مهما كانت الظروف.

مصطفى عبد المهدي ـ كلية صدر العراق الجامعة:
الحشد الشعبي في الحقيقة حشد متفقه في الدين، ومتبع لتعاليم دينه، لأنه اتبع في ذلك توجيهات ووصايا مرجع ديني عظيم وشجاع، وهو المرجع الأعلى السيد علي السيستاني(دام ظله) وتقيد بتلك الفتوى المباركة، أما الاتهامات التي توجه إلى الحشد الشعبي بأنه مدفوع من أجندة خارجية أو مثلا أنه طائفي أو مثلا خارج عن إرادة الدولة، وهذا الكلام مردودٌ وعارٍ عن الصحة لأن الحشد أثبت وبجدارة أنه يدافع عن أرض العراق وعن شعب العراق سيما وأن الحشد قد قاتل لتحرير أماكن يسكنها مكون آخر من أبناء وطنه ومن غير طائفته، وهذا دليل واضح على وطنية هذا الحشد، وبعده عن الطائفية ويحمل شعارات وطنية إنسانية، وأهدافه معروفة ومحددة.

ونحن ندعو لهؤلاء الأبطال عند كل زيارة للعتبات المقدسة لائمة أهل البيت(عليهم السلام)، وعقب كل صلاة، فلولا هم لما استمرت الحياة بمختلف أوجهها، سواء كنا على مستو طلب العلم أو عمل الدوائر الحكومية أو أي مجال آخر، ختاماً نسأل الله بحق الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) أن يحميهم و يحفظهم .

سيد طاهر الموسوي

مصطفى عبد المهدي

قرارات الرجال ... مواقف تحتسب
شهيد الحشد يشهد فرحة تخرج زملائه

رغد عزيز

(كفائي) كلمة انطوت تحت فيئها نجاحات كثيرة، إذ أنيط بموجبها تكليف الجهاد على رجال دون آخرين، لا لتباين في ضعف وقوة بينهم، وإنما ليبقى العراق وبكل جوانبه في طور البناء والتقدم، فكما يشهد العراق أبناءه في ساحات القتال وهم يقاتلون من أجل تطهير أرضه من دنس عصابات داعش القذرة، قبالة ذلك يشهد في الساحات المدنية آخرين يثابرون من أجل ارتقائه وتقدمه، فمثل الاثنين معاً يد واحدة إذ سندوا بعضهم البعض من أجل لثم الجراح والسير قدماً نحو الأفضل، مع تقدير تباين حجم التضحيات بينهم وتفاوت قيمة العطاء وأهميته، لذا يعد العقلاء أن مهمة تحرير البلاد وحمايتها هي نقطة انطلاقه نحو التقدم والتطور، إذ يمثل حشدنا المقدس أمن البلاد الذي بتوفره تنطلق كل الطاقات إلى فضاء العمل والتطبيق.

وبلا شك أن تحقيق تقدم بلادنا وتطورها يحتاجان من أبنائها جهوداً استثنائية أولها هو دوام أبنائه -لاسيما الشباب منهم - بمواصلة مسيرة طلب العلم والتعلم من أجل ضمان مستقبل زاهر له، وبجهود حثيثة من طلابنا الأعزاء لم تتعطل هذه المسيرة ولو ليوم واحد، بالرغم من كل الظروف القاسية التي مرّوا بها، فكم وكم من مرةٍ تمتزج دماء الطلاب بحبر أقلامهم، وترسم دماءهم آخر خطوط تشهدها صفحات قراطيسهم، وكم خسرنا برصاصة حقدٍ وضغينةٍ الكفاءات التي أحدث خسرانها أثراً مؤلماً في مفاصل العلم والتعليم، إلا أنَّه وبعد كلّ مرة منها تشهد بلادنا بفضل طلاب العلم إشراقة صباح جديد ملؤه التفاؤل والإصرار على المضي من أجل الحصول على مطامحهم هذه، وكأن تلك الأرواح التي أزهقت، والدماء التي أريقت أصبحا مصدر اشعاع يستمد منه الباقون طاقاتهم التي يواصلون بها مسيرتهم، وها نحن اليوم نشهد بعضهم وقد وصلوا الى محطتهم الأخيرة في هذا المسير، وأخذوا يشهدون ساعة طالما حلموا بها ألا وهي ساعة تخرجهم التي اعتاد الجميع أن يقيموا بمناسبتها حفلاً خاصاً، بعض الطلبة فاجأوا الجميع بكيفيتها، إذ قرروا أن يقاسموا فرحتهم هذه مع رجال الحشد المقدس ، هؤلاء الأشاوس حماة الدين والوطن الذين قلّ نظيرهم في تأريخ البشرية جمعاء، فقد شهد صبيحة يوم الاحتفال انطلاق طلبة كلية الهندسة/ الجامعة المستنصرية وهم يرتدون (زيّ التخرج) إلى سواتر القتال، حيث يرابط رجال الحشد المقدس، ليشاركوهم فرحتهم بهذا اليوم المميز بالنسبة لهم، وليوصلوا إلى العالم بأسره رسالة حملتها رمزية صورهم التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فحواها أن أبناء العراق ماضون يدا بيد ليظفروا بالنصر المؤزر والنجاحات المجدية، ومن نظرات عيون الطلبة يُفهم قولهم الذي ولج في مكنون خواطرهم أن لولا وقفة المجاهدين على هذه السواتر لما استطعنا إتمام مشوارنا العلمي، وما إشراكهم في فرحتنا إلا محاولة منّا لردّ ما لهم من دَينٍ في أعناقنا.

ولطلبة جامعة واسط صورة أخرى تجلّت بها أبهى وأجلُّ معاني الوفاء، حيث توجه مجموعة منهم إلى مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف لإتمام حفل تخرجهم عند قبر زميلهم الشهيد(عمّار الحسناوي)، الذي ترك مكانه ومقعده الدراسي في صفوف الجامعة خالياً ليسجل حضوره الجهادي في صفوف الحشد المقدس، فكان أحد الملبين لنداء المرجعية العليا، وكان التحاق عمّار بركب الشهداء حائلاً دون حضوره معهم بهذا اليوم ومشاركتهم فرحتهم فيه، غير أن زملاءه الطلبة أبوا إلا أن يكون معهم، فحضروا عند قبره وأخذوا يحاكونه كلاً على طريقته فهذا أخذ يتلو القرآن على قبره، وآخر يحاكيه بصمته، وذاك يسقي القبر بدموعه علَّها تطفئ نار شوقهما لبعضهما، وهذا ينثر من القوافي ما يحاكي به شغف قلوبهم ويخفف عذاب الفراق، بعد أن نثروا على القبر الزهور التي كانت بأيديهم، بهذا وثَّقَتْ عدستهم صورة تخرجهم التي غاب عنها الطالب عمّار الحسناوي جسداً غير أنّه كان حاضراً فيها بروحه.

ما أجمل هذه الصور وما أروعها! ولسوف يخلّدها التأريخ في ذاكرة الشرف والعز والإباء إذ ضَمَّت بين جوانبها مواقف صنعتها قرارات رجال العلم والجهاد، وإصرارهم أن يبقى العراق مرفوع الرأس وتشمخ هامته رغماً على أنوف أعدائه.

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
يناقش مع قادة فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية الجهود المبذولة لمحاربة الارهاب

استقبل الامين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة السيد نزار حبل المتين بمكتبه عددا من قادة فرقة الامام علي عليه السلام القتالية التابعة الى العتبة المقدسة وذلك بعد عودتهم بالنصر المؤزر من خلال مشاركتهم الفاعلة في تحرير قرية البشير.

وجرى خلال اللقاء استعراض أبرز منجزات الفرقة في قواطع العلميات ومن ضمنها النصر المؤزر الذي حققه مقاتلو الفرقة بالمشاركة مع بقية فصائل الحشد والقوة الجوية والبيشمركة ومقاتلي التركمان في قرية بشير في محافظة كركوك بعد طرد العصابات الإرهابية منها.

كما تطرق اللقاء الى الأوضاع القتالية في القواطع الاخرى والمعنويات العالية التي يتمتع بها جميع منتسبي الفرقة ضباطا ومراتب ومساهماتهم الكبيرة في التصدي للعصابات الإرهابية وجهودهم المبذولة للقضاء على آخر إرهابي يعبث بأمن البلاد.

نجل أحد الشهداء يكتب رسالة للسيد السيستاني ويطلب وضعها في ضريح الإمام الحسين عليه السلام

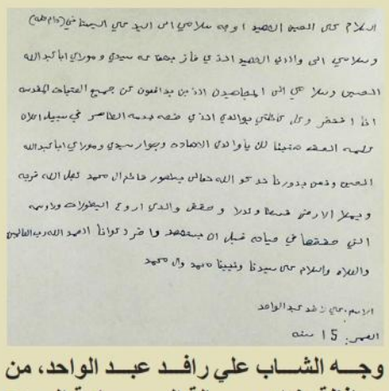

وجه الشاب علي رافد عبد الواحد، من محافظة بغداد، رسالة إلى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)، وإلى والده الشهيد .

يأتي ذلك بالتزامن مع زيارة أجراها مركز الحوراء زينب عليها السلام لرعاية الفتيات التابع للعتبة الحسينية المقدسة، إلى عوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية في العاصمة بغداد.

وبحسب المركز، فإن "علي" وهو طالب في المرحلة المتوسطة، سلّم وفد المركز رسالة وجهها إلى المرجعية العليا وإلى والده الشهيد، والمجاهدين الأبطال المدافعين عن المقدسات، على حد وصفه.

وطلب نجل الشهيد وضع رسالته، التي كتبها بخطه، في شباك ضريح الإمام الحسين عليه السلام.

وقال "علي" في نصّ الرسالة، "أوجه سلامي إلى السيد علي السيستاني (دام ظله) وإلى والدي الشهيد الذي فاز بشفاعة سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين عليه السلام وسلامي إلى المجاهدين الذين يدافعون عن العتبات المقدسة".

وأضاف فيها، "أنا افتخر وكل عائلتي بوالدي الذي ضحّى بجسده الطاهر في سبيل إعلاء كلمة الحق.. فهنيئاً لك يا والدي الشهادة ومجاورة سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين عليه السلام".

الوثائق والغنائم التي حصل عليها الحشد الشعبي من كيان داعش الإرهابي

عرض الإعلام الحربي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، غنائم حصل عليها لواء علي الأكبر، وكان من بينها أسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة تابعة لداعش.

يأتي ذلك ضمن المعرض الذي أقامه الإعلام الحربي في الجامعة المستنصرية بالعاصمة بغداد.

وبحسب (وكالة نحن الخبر)، فإن المعرض ضم وثائق تثبت إجرام تنظيم داعش الإرهابي واجهزة اتصالات لاسلكية وشرائح اتصال.

إلى ذلك شهدت الجامعة المستنصرية في بغداد ندوة لتسليط الضوء على انتصارات الحشد الشعبي ومحاربة الإشاعة.

وقال مدير إعلام جامعة المستنصرية، عامر العامري جهود مشكورة لما قدمه ابطال الاعلام الحربي في هذه الندوة والتي تضمنت تسليط الضوء على عملهم في محاربة الإشاعة في القنوات الفضائية المغرضة وحتى على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاف أن "هذه الندوة التي اقيمت لطلبة قسم الاعلام بالاضافة للأقسام الاخرى سوف تسهم بتحصين الطلبة ومحاربة الإشاعة"

خَدَمَةُ العتبتَيْنِ المُقدّستَيْن وأهالي كربلاء يستقبلون أبطال فرقة العبّاس عليه السلام القتالية بعد تحريرهم قرية البشير

استقبالٌ مهيبٌ كان في انتظار أبطال فرقة العبّاس عليه السلام القتالية بعد عودتهم الى محافظة كربلاء المقدّسة وهم يحملون بشائر النصر المؤزّر الذي تحقّق عل أيديهم وأيدي مَنْ ساندهم في تحرير قرية البشير من دنس العصابات التكفيرية والإرهابية التي عاثت في الأرض فساداً طيلة أكثر من عام، حتّى منَّ الله عليها ببركات أبي الفضل العبّاس عليه السلام وهمّة وشجاعة وغيرة أبناء فرقته الأشاوس لتعود الى أحضان الوطن وتنعم ناحية تازة بالأمن والأمان بعد أن تضرّرت جرّاء وقوع قرية البشير أسيرةً بيد هذه العصابات.

قافلة النصر منذ انطلاقها من تخوم قرية البشير وبعد أن رتّبت الأمور الأمنية هناك مرّت بعدّة محطّات فكانت محطّتها الأولى ناحية تازة من ثمّ محافظة ديالى حيث استُقبِلَت بالتهليل والتكبير والصلوات المحمديّة ونحر الذبائح شكراً لله على هذا النصر، من ثمّ محافظة بغداد لتصل الى مقرّها في محافظة كربلاء المقدّسة حيث اصطفّ أهالي المدينة وخَدَمَةُ العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية لاستقبال الفاتحين فكان استقبالاً مهيباً محفوفاً بالرّفعة والسموّ لما تحقّق على أيدي هؤلاء الثلّة المؤمنة.

وأقيم فور وصولهم احتفالٌ كبير عُقِدَ في مقرّ الفرقة (مجمّع العلقمي الخدميّ) استُهِلَّ بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم وكلمة للأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة ألقاها سماحةالشيخ صلاح الخفاجي رئيس قسم الشؤون الدينية، جاء فيها: "في الحقيقة ونحن نطوي صفحةً من صفحات قصّة البشير الصفحة الجهادية حتى ثبت لنا أنّها قصّة إرادة، إرادة المجاهدين في فرقة العباس عليه السلام القتالية الذين قالوا وفعلوا ووعدوا فوفوا، عندما استغاث أهالي البشير منذ أكثر من عام ولا من مجيب، فأنتم من لبّيتم تلك الدعوة وحضرتم وصُلتم الصولة الأولى وحقّقتم ما صبوتم اليه في تحرير (تل أحمد)، ثمّ بعد ذلك جاءت صفحة الدماء التي تعتبر أقدس صفحةٍ من صفحات المجاهدين، لعمري طالما لعبت الدّماء دوراً كبيراً في ثني المواقف وتحقيق ما لا يمكن تحقيقه، ولم يلبث الموقف إلّا انجلت الغبرة والبشير محرّرة بأيديكم ومن معكم من المجاهدين، وهذا يفتح الأبواب لتحرير مناطق أخرى في شمالنا الجريح سواءً في تلّعفر أو في نواحي المواصل".

مُضيفاً: "ستكون لكم صولاتٌ أخرى مستمدّين عونكم من أبيّ الضيم أبي الفضل العبّاس عليه السلام، نبارك لتلك الدماء الزاكيات نبارك لتلك الجسوم التي تُركت على الغبراء أياماً وليالي أسوةً بجثمان أبي الفضل العبّاس عليه السلام، فلا تهنوا إن تُركت الجثامين أو لم تحضرْ لحدّ الساعة فلنا أسوةٌ بسيّد الشهداء عليه السلام، ولطالما أسعدتم تلك العوائل وأسعدتم الأيتام والأرامل بأن رددتم إليهم الوطن".

هذا وقد تخلّل الحفل إلقاءُ العديد من القصائد ليُختَتَم بجولةٍ في شوارع مدينة الشهادة والإباء مدينة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

أدبيـــات الـحـــرب

الحلقة الثانية

غفران كامل

لازلنا نترع في مرابع الوصايا المتعددة النفحات التي أفاض بها المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) على أبناء الجهاد الأحرار وهم يقارعون الأنداد، تلكم الوصايا التي زخرت بالنفحات الدينية والإنسانية، وربطت الجهاد المقدس بالسلوك الأخلاقي الملتزم، ونسأله تعالى أن يكون الإصغاء من قبل المرابطين والذابّين عن حوزة الدين والوطن سمعاً وشعوراً واستجابةً..

تعرض سماحته في وصيته الخامسة إلى عدم المساس بحرمات الناس من الضعفاء كالشيوخ والنساء والولدان، وتحاشي الاصطدام بهم، مؤكداً على العناية الفائقة بتكريمهم، وعدم المساس بهم أو جرح كرامتهم بل رعايتهم وحفظ حرمتهم، ومد يد العون لهم في ظروف الحرب، فهؤلاء لا يتحملون جريرة المعتدين من الرجال -حتى وإن كانوا من أرحامهم- وقد رصّع سماحته وصيته الغراء بما حمل التاريخ في جعبته من المآثر عن سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في حربه مع الخوارج، فيقول (أدام الله ظله): الله الله في حرمات عامّة الناس ممن لم يقاتلوكم، لاسيّما المستضعفين من الشيوخ والولدان والنساء، حتّى إذا كانوا من ذوي المقاتلين لكم، فإنّه لا تحلّ حرمات من قاتلوا غير ما كان معهم من أموالهم، قد كان من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان ينهى عن التعرّض لبيوت أهل حربه ونسائهم وذراريهم رغم إصرار بعض من كان معه ـ خاصّة من الخوارج ـ على استباحتها وكان يقول: (حارَبنا الرجال فحاربناهم، فأمّا النساء والذراري فلا سبيل لنا عليهم لأنهن مسلمات وفي دار هجرة، فليس لكم عليهن سبيل، فأمّا ما أجلبوا عليكم واستعانوا به على حربكم وضمّه عسكرهم وحواه فهو لكم، وما كان في دورهم فهو ميراث على فرائض الله تعالى لذراريهم، وليس لكم عليهنّ ولا على الذراري من سبيل).

والمثير للاهتمام حقاً أنك لا تجد مثل هذا الخطاب العقلاني المتزن المملوء بالتوقير والعطف للنفوس الكريمة عند الخصم الذي سوّلت له نفسه الولغ بدماء الأبرياء وأضحى ديدنه البطش بالنفوس المحترمة وحب الانتقام من أصحاب العقيدة الحقة، إذ نراهم يوغلون بالقتل والتنكيل، زارعين أدوات الموت حتى في المواقع المدنية البعيدة عن خطوط القتال كالمراكز العامة والأسواق ودور العبادة بُغية حصد أكبر عدد ممكن من الأرواح البريئة، غير آبهين بحرمة دم المسلم التي كفلتها الشريعة الغرّاء، فهم يرون أن قتل الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام -حتى العزل منهم- هو قربان للجنة، فبئس ما يحكمون، قال تعالى: (أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا)، فحسبك هذا من تفاوت بين النهجين والطريقين والخطابين، فأين ثريّا فكر أتباع مدرسة أهل البيت السمين من ثرى أتباع فكر بن تيمية الغث، فأين هذا من ذاك؟! ولله درّ القائل:

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم أبطحُ
فحسبك هذا التفاوت بيننا
وكل إناء بالذي فيه ينضحُ

حـــبٌ وتفـــان

زينب حسين

كل يوم أستبشر بطلعته البهية
وثغره الباسم ووجه المليء
بالتفاؤل والرضا حتى في
أصعب الظروف والذي يحدو
بنا إلى مواصلة القتال بعزيمة
وهمة عاليتين.
فما فارقته روح الفكاهة والطرفة
الممزوجة بكلماته الطيبة العذبة
التي تضيف على أجواء الحرب
القاسية والصعبة نسمات باردة
تُهدِّأ نفوسنا، وتبعث فينا الأمل
وتجدد نشاطنا وترسم البسمة
على شفاهنا الذابلة.
إضافة إلى رسوخ إيمانه
وإخلاصه وصدقه ولينه في
تعامله معنا، كان يسعى إلى
مساعدتنا بكل تواضع، ويتسامح
ويتغاضى ويكظم غيظه، ولم
نسمع منه يوماً كلمة تدل على
بغض أو كراهية، مما أجمع
القلوب على محبته والالتفاف
حوله للاستماع إلى أحاديثه
الشيّقة التي تمتلئ بالمواعظ
والعبر، حتى أطلقنا عليه لقب
الشيخ لكثرة ما رأينا منه من
ورع وتقوىً، وكان حريصاً على
مواقيت الصلاة حتى تعلمنا منه
أن نقدس الوقت ولا نضيعه.
وكنت أراقبه مراراً مستغرباً
حين كان يطهو الطعام بيده
ويقدمه للمجاهدين بعد أن
يَقسمه بالتساوي ويوزعه
عليهم فرداً فردا ويؤثر على
نفسه حيث كانت نفسه كريمة
ويده ممدودةً بالبذل والعطاء،
وعلى الرغم من تلك الصفات
النبيلة التي كان يتحلى بها التي
تدل على معدنه الأصيل إلا إنه
لم يفصح يوماً أو يكشف عن
هويته أو عشيرته أو مكان
عمله سوى أن اسمه هو شهيد
وعندما يُسأل عن هذه الأمور
كان يتهرب من الإجابة.
وفي تلك الليلة لم يغمض له
جفن فتارة أفتح عيني وأراه
يصلي وتارة أخرى أتفقده فأجده
يقرأ القرآن ودموعه تنهمر
من عينه وهو يجهش بالبكاء
مما دفعني إلى سؤاله عن
السبب لأنني لم أره يوماً على
هذا الحال، فقال لي: (اليوم
هو ذكرى استشهاد سيدي
ومولاي موسى بن جعفر عليه السلام
وأنا متألم جداً لأنني لست من
المشاركين في مراسيم التشييع
الرمزي كما في كل سنة وأسأل
الله تعالى أن يكتبني ويسجلني
في سجل الحاضرين)، فمسح
دموعه ونهض للجهاد وهو
على أهبة الاستعداد، فتصدّى
للأعداء وقاتلهم قتال الأبطال
حتى ذهب إلى جوار ربه حاملاً
معه وسام الشهادة، وما زالت
تلك البسمة الجميلة ترتسم بها
شفتاه ويشرق بها محياه حتى
في اللحظات الأخيرة من عمره
حين فارقت روحه الحياة،
وهناك ضممته إلى صدري
وصرخت عالياً (رحل شهيداً،
آه..آه.. لقد رحل عنا شيخنا
الطيب)، فتكالب المجاهدون
جميعاً وقد تعالت أصواتهم
بالبكاء والنحيب عليه، وعندما
حملنا جسده الطاهر سقطت
منه هوية كانت ملطخة بدم
الشهادة، وهنا عرفنا إنه كان
من أصحاب المواكب الحسينية،
فاتضح لي حينها عمق صفاته
النبيلة التي تحاكي صفات
الأئمة عليهم السلام، إنه خادم مخلص
بحق، ومحب حقيقي ومجاهد
وفيّ، فقد استجاب الله لدعائه
وتزامنت شهادته مع ذكرى
استشهاد الإمام عليه السلام، ليُخلد في
ذاكرة التأريخ إلى الأبد.

وصايـــا للمجاهديـــن

الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

ذُكر فعل الشرط (إِذَا لَقِيتُمْ) في القرآن في ثلاثة مواضع، مرتان تحدث عن لقاء الكفار، ومرة واحدة تحدث عن لقاء (فِئَةً)، وهي أعم من كونها كافرة أو غير كافرة، لكنها على كل حال عدوة مقاتلة، و لقاء العدو وقتاله حتمي ولابد منه، وعلى المسلم أن يَعدَّ نفسه لذلك، ويجب عليه معرفة وظيفته الشرعية قبل المواجهة، حتى يكون عاملاً بها في أثنائها والمطلوب منه :

١- الثبات (فَاثْبُتُوا)، وهو ضد الزوال فهو هنا عدم الفرار من العدو والذي هو من أكبر الكبائر (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ * وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ، فقد أوعد على عدم الثبات بالغضب الإلهي والعذاب الأليم الدائم (جَهَنَّمُ)، فيكون الثبات علامة اليقين ، والفرار علامة عدم تكامل الإيمان، إن لم يكن من علامات عدم الإيمان والنفاق.

٢- ذكر الله (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، والذكر المطلوب - مع ملاحظة دوامه وكثرته - هنا إضافة إلى الذكر باللسان، أن يتيقن المجاهد أن سنده في القتال هو الله سبحانه، وأن النصر من عنده وحده، وهذا ما يفقده العدو، و يؤدي هذا الذكر إلى نسيان كل علاقات الإنسان وتركها وراء ظهره، والاهتمام بالارتباط بالله سبحانه وبدينه، ونتيجة ذلك إحدى الحسنين إما النصر أو الشهادة.

٣- طاعة القيادة المعصومة (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ)، وهذا العنصر من أهم عوامل كسب النصر والوصول إلى الفتح، وقد عاش المسلمون النصر في غزوة بدر لالتزامهم بهذا، وحين لم يلتزموا به في غزوة أحد ذاقوا طعم الهزيمة العسكرية (وَعَصَيْتُمْ)

٤- وحدة صف المؤمنين أمام العدو (وَلَا تَنَازَعُوا)، فإن النزاع - وهو الفرقة بين أبناء الأمة أو طوائفها - مدعاة إلى الضعف الذي يفسح المجال لغلبة العدو، ولذلك رتَّب القرآن الفشل على التنازع بفاء التفريع (فَتَفْشَلُوا)، فكأن الفشل نتيجة حتمية للفرقة، سواء بدأ المجاهد بهذا النزاع أو انجر إليه من قبل الآخرين، ومن النتائج الأخرى (وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)، وهو ذهاب العزة والدولة وبذهابها تذهب الغلبة على العدو وتحلُّ الهزيمة.

٥- الصبر (وَاصْبِرُوا)، لأن القتال يحتاج إلى الصبر ففيه الكثير مما يكرهه المقاتل (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقد عدَّد القرآن مصاعب مواجهة العدو (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا (، و ليس الآمر بالصبر هنا تكرار للثبات الذي ذُكر في أول الآية لأن الصبر أوسع من الثبات، لأن المقاتل يحتاج للثبات في المعركة فقط، لكنه يحتاج للصبر فيها وقبلها وبعدها، وقد حدَّد القرآن الكريم مجالات الصبر (فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) ، وقد وصف الصابرين في نهاية هذه الآية بالصدق والتقوى، وللصبر آثار أخرى مثل معية الله سبحانه (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) فهو معهم في نصره وتأيده وقيمومته والبشارة في قول آخر (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)، وفوق ذلك استحقاقهم للحبّ الإلهي (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) .

ألـــذ مـــن الـشـهـــد

ميادة قهرمان

أمنية الشباب المجاهد اليوم من أبناء الحشد المقدس هي ذات أمنية المسلمين الأوائل من أهل الجهاد، فكلاهما رغب أن يتذوق حلاوة الشهادة من قارورة الجنان، تلك التي لا ينهل منها الا الأبرار .

وبالبرغم من أن الموت هو أكثر ما يَهابه المرء في حياته لما قيل في وصف سكراته في الروايات وهول المطلّع والعيش في حياة البرزخ، إلا أن حال إقبال شبابنا المجاهد اليوم من أبناء الحشد الشعبي والقوات المسلحة في العراق، هو حال المتلهف للفوز بالجنان، وتقلد أعلى المراتب بجهاده فهم يَتأسَّوْن بأبناء الطف، الذين خَلَّدت مواقفهم الجهادية أرض السواد أمثال القاسم بن الحسن عليه السلام يوم عاشوراء حيث لم يَكُ عمره يتجاوز الرّابعة عشرة عندما تقدّم إلى عمّه الحسين عليه السلام، وبعد أن أخبر الإمام أصحابه بالمصير الّذي ينتظرهم صبيحة عاشوراء، وهو الشّهادة في سبيل الله حيث قال لهم: (يا قوم إنّي غداً أُقتل وتقتلون كلّكم معي ولا يبقى منكم واحد، فقالوا: الحمد لله الّذي أكرمنا بنصرك وشرَّفنا بالقتل معك.. وهنا تقدّم القاسم لعمّه الحسين عليه السلام وهو يقول: وأنا فيمن يُقتل؟ وقبل أن يجيبه الإمام سأله: يا بني كيف الموت عندك؟ فأجاب القاسم فوراً: يا عمّ أحلى من العسل)، فسبيل المجاهد في كل زمان هو التسابق إلى الرضوان، فمنهجه القران وما وعد به المتقين حيث الجنان ونعيمها بقوله تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ)، ودعاؤنا للمجاهدين في أرض العراق أن ينعم الباري عز وجل عليهم بلباس العزة والنصر على أعدائهم التكفيريين والفوز في دار الآخرة بجوار النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الكرام عليهم السلام في الفردوس وفي أعلى الدرجات، فهؤلاء الأبرار اختاروا أن يكونوا من المكرمين من الرجال وأن يكونوا حماة حقيقيين للوطن ويذودوا عن حرماته بروح جهادية عالية غير مكترثين لذاتهم، وقد نذروها وفاءً وطاعةً لله تعالى، فواقعهم الجهادي يشابه الذين وصفتهم الآية الكريمة من قوله تعالى :(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ).

معادلة عادلة

حيدر صباح

أردنا منه كثيراً ونسينا ماذا علينا تجاهه، أردنا منه أن يضحي بنفسه لكي نحيا أعزاء هانئين بطيب العيش بجنب أبائنا، أردنا منه أن يحرر مدننا ويخوض في لهواة النيران ونحن نصم آذاننا من أزيز الرصاص، أردنا منه أن يجلس تحت المطر والبرد في الشتاء ونحن ننعم بالدفئ، أردنا منه أن تصهره حرارة الشمس ونحن تحت ظل ظليل، أردنا منه أن يبذل ماله كي ننعم بأموالنا، نريد منه الكثير والكثير، فإذا كنا نريد فيجب علينا العطاء والبذل بقدر عطائه حسب المعادلة العادلة، وبالتأكيد سوف نتذمر وننسلخ من بعض القوانين الإلهية ونعترض عليها ونقول ما قاله اليهود لموسى عليه السلام (فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) ونعتمد على معادلة التقاعس، أما إذا أردنا على صواب؟ فلنقل ما قاله المقداد بن الأسود في حرب قريش (فقال: يا رسول الله نحن لا نقول لك ما قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: إذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، وإنما نقول: إذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون، والله يا رسول الله لو سرت بنا إلى برد الغماد لسرنا معك ما بقي منا رجل فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم أخذ منهم البيعة فبايعوه بأجمعهم على الموت في نصرته) ولنختبر أنفسنا، هل نستطيع اللحوق بالحشد والتجرد من كل مغريات الدنيا الدنية، هل نستطيع أن نقذف بفلذات أكبادنا إلى ميادين الحروب، مثل تلك الأم التي أرسلت ولدها الوحيد التي تمنّت أن تراه بعد ضعفها معيناً لكبر سنها، هل نستطيع أن نبذل أموالنا لتوفير بعض احتياجاتهم؟ أم نجعلها متداولة في بورصات الأسواق، هل فكرنا أن نمد يد العون ليتيم من أيتامهم فقد عز الأبوة، فإذا لم نستطع يجب علينا أن لا ننساهم من الدعاء والصلاة وإهداء ثواب بعض المستحبات، وأن دعاء (أهل الثغور) من الأدعية التي تؤنسهم، ولعلنا ننصرهم ونحن في بيوتنا ومحلاتنا التجارية وفي مؤسساتنا، فالدعاء لهم من واجباتنا الأخلاقية خاصة أننا في خضم مواسم الدعاء والتضرع الى الله ، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهر رمضان شهر الله تعالى.

شهر رمضان شهر العبادات والتضرع والدعاء، فلنذكر أبطال الحشد في الشهور وكل الشهور، كي نكون قد أدينا واجبنا الأخلاقي ونكون بارّين بهم ونساهم في نصرهم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)، هذا أقل ما علينا فعله إزاء ما يقدمون من انتصارات وتضحيات في سبيل الله وحماية للمقدسات وحماية الأرض والعرض من أطماع الغزاة الذين تجردوا من أخلاقهم وعادوا إلى الجاهلية بكل ما فيها من قساوة وعبث.

البشـارة من البشـير

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

أشاد الإسلام بمبدأ السلام وجعل العلاقة بين الناس علاقة أمن وسلام، واحترم الإنسان من حيث هو إنسان، وكرّمه بقطع النظر عن جنسه، ولونه، وقوميته، ووطنه، ولغته، ودينه، ومركزه الاجتماعي، ولأجل أن يكون هذا التكريم أمراً حقيقياً وواقعاً وأسلوبا في الحياة معاشاً، كفل الإسلام جميع الحقوق وأوجب حمايتها وصيانتها، سواء أكانت حقوقا دينية، أو غيرها مدنية أو سياسية، ومنع التعدي على أي فرد إلا في حالة ما إذا اعتدى على حق غيره كالإخلال بالأمن وإرهاب الأبرياء فإن القاعدة في هذه الحالة (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) لأن حالة الدفاع عن النفس، والعرض، والمال، والوطن عند الاعتداء، أساس مكين في الإسلام.

ومن هذا المنطلق تحرك أبناء الوطن الغيارى المؤمنون أبطال الحشد الشعبي جنباً إلى جنب المقاتلين في القوات المسلحة بصنوفها إلى تخليص أرض الوطن من رجس كيان داعش الإرهابي وأنزلوا فيهم الخسائر تلو الخسائر وقطعوا أيديهم الآثمة من أن تتشبث بأرض الوطن الغالي، ففي كل مواجهة تحرك إليها هؤلاء الأبطال انتصروا نصراً مبيناً... لم يكن للهزيمة مكاناً في صفحات أرواحهم ولم تكلُّ أسلحتهم عند المناجزة، فأثبتوا للدنيا أنهم منتصرون على كل حال، كما أنّ الخوف والاضطراب لم يجدا طريقاً إلى قلوبهم وكيانهم... لم يترددوا في الإقدام على أحدى الحسنيين فإما الشهادة أو النصر المؤزر.

لم تزل أخبارهم وما زالوا يبعثون آيات النصر وصحف النصر، وآخرها وليس أخيرها زفافهم البشارة التي انتظرها منهم العراقيون بل كل محب للخير، بشارة تحرير منطقة البشير التي نجّس أرضها دخول الأرجاس كيان داعش الإرهابي الذي أخرب ديارها وهتك حرمها، فجاءت البشارة من البشير.

حيّـــوا الجـهـــاد

أحمد زكي الانباري

جَـــرّد حســـامك وانهض ثابـــتَ القدم
فالضربُ بالســـيفَ غيرُ الضـــربِ بالكَلمِ

وطاعـــنِ القـــومَ لا تأبـــه بناعِبـــةٍ
وقـــارعِ القـــرمَ بالأيمـــان والقِيـــمِ

جـــمّ الفضائـــل تهديهـــا وتنشـــرها
بـــين الربـــوع خليصـــاتٍ من السَّـــقَمِ

وتحمـــلُ الهـــمّ عـــن شـــعب تُكـــدِّره
طـــوارقُ الليـــلِ من خـــوفٍ ومـــن أَلمِ

لـــولا المراجـــعُ قامـــت بيننـــا فـــتنٌ
أدهى من الويـــل بل ادهى مـــن الضَرمِ

فحـــارسُ الشـــرع أفتى بالجهـــاد وقد
تداعـــتِ الســـحبُ الســـوداءُ كالنِقَمِ

وضاقـــت الارضُ مـــن هولٍ بســـاكنها
لمـــا تنمّـــر أوبـــاشٌ بـــلا ذِمَـــمِ

قطْع الـــرؤوسِ وحـــرْقِ النـــاسِ مأثرةٌ
دعـــوى ضَـــلال تُريـــدُ الكفـــرَ بالنِعَمِ

مـــا الأعتـــذارُ وهـــذا الصـــوتُ مرتفعٌ
حيُّوا الجهـــادَ عـــن الأوطـــان والحُرَمِ

حيُّـــوا الجهـــادَ فقـــد لبَّـــتْ غطارفةٌ
داعي الجهـــادِ فـــكان الحشـــدُ بالأمَمِ

جحافـــلُ الحشـــدِ تترى غـــيرُ ناكصةٍ
حتى انثنى دَهِشـــاً وحـــشٌ الى الأكَمِ

ظلّـــت تطـــارده في كلَّ ناحيـــةٍ
حتـــى غـــدا بـــين مَقتـــولٍ ومُنهَزِمِ

ســـوحُ المعـــاركِ ليـــلٌ غـــاب كوكبُه
والشـــمسُ أحلـــكُ الوانـــاً مـــن العَتَمِ

لولا الضياغـــمُ من جيش ومن حَشـــدٍ
كنـــا حصيـــدا لجـــزارٍ ومُصطَلِـــمِ

يـــا أيها الحشـــدُ يـــا حصناً نلـــوذُ به
فيـــك الســـلامةُ بعـــد الله والهِمَـــمِ

الخائضـــون غمـــارَ المُتلِفـــاتِ ضحـــى
والنازلـــون علـــى الأرواح كالحمَـــمِ

والواقفـــون بعـــينِ المـــوت ترهبُهـــم
أســـدُ الفـــلاةِ فكيـــف الحـــالُ بالرَخَمِ

والزاحفـــون علـــى جمر الغضـــى قُدُما
كالســـيلِ يَهـــدرُ او كالبحـــرِ مُلتطِمِ

والجاعلـــون وحـــوشَ الغـــابِ مأكلةً
والزارعـــون فِجـــاجَ الأرض بالرِمَـــمِ

يـــا صفـــوةَ الوطـــنِ المجـــروحِ خافقه
أكـــرم بهم صفـــوةً من صالح النَسَـــمِ

أنتـــم رجـــالٌ بهـــم تنجـــابُ محنتنا
ونقمَـــعُ الزيـــغَ مـــن أفّاكـــةِ الأُمَمِ

والتضحيـــاتُ ينابيـــعٌ يفجّرُهـــا
عـــزمُ الشـــهيدِ بفعـــلٍ غـــير مُتهـــمِ

فيـــا ســـقيطَ النـــدى إن زرتَ جنتَـــه
قبِّـــل جبـــينَ شـــهيدِ اللهِ والشِـــيَمِ

واقـــرا الســـلامَ علـــى قـــبرٍ تضمّنَـــه
الذائـــدُ البغـــيَ عـــن دين وعـــن عِصَمِ

الحشـــدُ يبقـــى وحـــبُ الارضِ منهجُه
والغـــادرون الى غيابـــةِ الظُلَـــمِ

(ألقى الشـاعر القصيـدة في المهرجان السـنوي الرابع للشـعر العربـي الذي أقامتـه العتبة الكاظمية المقدسـة يـوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافـق ٢ مايس ٢٠١٥م).

اليوم أنكل السيد كلنه أجنوده وعد عيناه

رعد عبدالله التميمي

تتحقـق الانتصـارات بسـواعد الغيارى مـن الرجال الذيـن عاهدوا الله ورسـوله علـى النصر المـؤزر وعـدم التراجع تدفعهـم الحمية والغيـرة العربيـة متخذيـن مـن أئمة أهـل البيت ﷺ مثالا أسـمى للكرم والشـجاعة، فإذا اشـتبكت الأسـنة ما ترى منهـم إلا الصمود والتحـدي ورباطة الجـأش تتوالى الانتصـارات بوطـئ أقدامهم في سـاحات المعـارك فما أجمـل أصواتهم وهـي تهلل بالنصـر وكأنها تغريـدة البلابل عنـد الصباح تنبئ بالأمـان يتقاسـمون الأفراح بكل حفـاوة مبتهجين بنصـر الله المبين فبعد كل قريـة ومدينة تحرر على أيديهـم لهـم فيهـا أهزوجة وهـذه واحدة مـن تلك الأهازيـج التي جـرت على لسـان احد الابطـال وهو يقـول بكل فخـر واعتزاز

أبشر ياعلي السيستاني كلنه أجنود هبينه
ما يسوه العمر بالذل والله ونرفض اسنينه
متحزمين يازمره بني سفيان حزام الواعد أسكينه
اليوم أنگل السيد كلنه أجنوده وعد عيناه

بسمة شهيد

هكـذا تتحـول ابتسـامة الشـهيد الـى زخّـات مطـر، واطلالـة ربيـع تتفتـح عبـر نوافـذه شـفاه الزهـور وتنطلـق القوافـي كالفراشـات المتراقصـة فـي روضـات الجنـات وهـي تهتـف بحـلاوة الشـهادة ودرجاتهـا الرفيعـة...

شاهَدت بسـمه بشـفاه أصغر شهيد ... والأحبـاب إسـتغربت مـن بَسْـمِتَّه
ينـزف إعلا الأرض وجروحه تسـيل ... بفيـض دم إجروحـه خَضَّـب جِثتِهَ
النـاس كالـت هالأمـر جداً عجيب ... هالرصاصـه الصابتَّـه مـا ألمتَّـه
آنـه كلتلهـم تريـدون الجـواب ... إسـمَعُوا يلحايريـن بقصتَّـه
حين مـات وروحه صعْدَت للسـماء ... كل الأمـلاك بـورود إتْلَكتـهَ
شـاهد أشـجار بقطـوفٍ دانيـات ... وحور عيـن بفـرح علكن شَـمْعتِهَ
وحرمـه وأوياها صَبي يمشـي بوقار ... جَنَـه فلعـة كَمـر تزهـر جَبْهتِـه
والملـك رضـوان أمر أهـل الجنان ... خلـي أم جسـام تعجـن حِنتَـهَ
صارلـه أجمل عـرس وأروع زواج ... هالبطـل حوريـة صـارت زَوجتَّـهَ
وحمزه يقره المسـتهل والـكل وراه ... بيُمـه إذكريني بدوهـا الزّفتـهَ
مـن زُمُـرَد صافـي ياقـوت وعقيق ... لؤلـؤ وألمـاز جهـزوا حوفتَّـه
قصـره عالـي وبيـه أنـواع الثمار ... عالأرائـك مـن جواهـر كَعْدتـهَ
ولو عِطَـش ترويه عين السلسـبيل ... إعلا السُـرَر موضونه صارت نومتَّه
وأبـو فاضـل حِضَـر هنّـاه بـكلام ... فـوك راس الشـاب رَفَـت رايتَـه
إيكَلـه أهـلاً بالحِمَـل هـذا اللـواء ... وأرهب إعدانـهَ بصمـوده وصولتهَ
ومشه لحوض المرتضىَ حافي الدخيل ... غِـرَف مـن كوثـره وحَـس بلَذتَّه
وحضرته الزهـراء وياها الحسـين ... وحِظَـه بشـوفتهم الجانـت غايتـهَ
شـلون ما يبتسـم هالشـاب السعيد ... وشـافت عيونـه النعيـم بجَنتـهَ
بالكـم تبجـون ياأهلـه عليـه ... ولـو صعبـة تكـون لوعـة فركتَتهَ
يشـفعلكم بالحشـر هـذا الشـهيد ... ويشـفع لـكل أقربائـه وعيلتـه
مـات لأجـل الديـن ولأجـل العراق ... رفـع رأس أهله ورفـع رأس إخوتَه
مـا يموت الكِضَـه بسـاحات الجهاد ... خالـد الأجيـال تذكـر وكفتـهَ
إسـمه تِلـكاه بسـجل الخالديـن ... والبطولـة بصفحـة العـز خَطِتـهَ

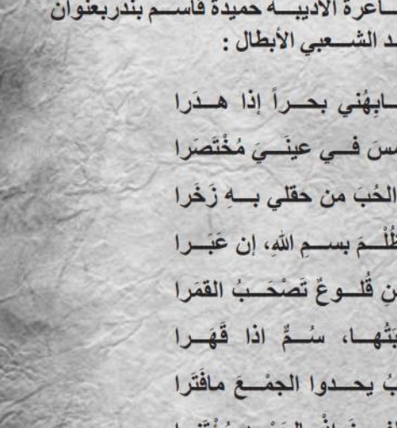

الحشد في عيون الشعراء

الشاعر السيد نبيل أبو العيس

الشـعب العراقـي عريقٌ بمجده، مشـهور بتضحياته من أجـل وطن الأنبياء ومهـد الحضارات ومنار الثورات، سـجّل نضالـه وعطّر جبهـة التاريخ بدماء أبنائه في سِـجّل الخالدين ، وكان الشـعراء لسـان حاله، يسـتنفرون كل طاقاتهم ويفجـرون قرائحهم لاسـتنهاض القوافي في شـحذ الهمم وبث روح الصمـود والحماس في صفـوف المقاتلين، واليوم وقـد أبتُلـي العراق بزمرة تكفيرية عاثت بالبلاد الفسـاد وتمادت فـي الجرم والإلحاد، فلم يكن لشـعبنا الأبي إلا التصدي والتحـدي، وكان للشـعراء ماكان لهـم من هذا التحدي بلسـان الشـعر والأدب، ومنْهم شـعراء المهرجان السـنوي الرابـع الـذي أقامتـه العتبة الكاظمية المقدسـة، فهـذه أبيات من قصيدة للشـاعرة الأديبـة حميدة قاسـم بندربعنوان (ذخائـر الفتح...عراقيـون) تُمجّد انتصارات العراق وبسـالة أبنائه من الحشـد الشـعبي الأبطال :

وجهـي العـراقُ إذا مـا أنكَـرَتْ ظُلَمٌ ... وحـدي أُشـابِهُني بحـراً إذا هـدَرا
أُزاحِـمُ الضـوءَ في الآفـاقِ أسـبِقُهُ ... لأجْمَعَ الشـمسَ فـي عينَـيَ مُختَصَرا
وأنْحَـرُ الريـحَ إنْ شـاءت تُباغِتُنـي ... أن تَخطِـفَ الحُبَ من حقلي بـهِ زَخرا
أرضي اقْتِـراحُ يمينِ الرَعْـدِ غَضْبَتُها ... سَتَنْسِـفُ الظُلْـمَ بسـمِ اللهِ، إن عَبَـرا
ومـوجُ بحـري مَجاذيفٌ، بهـا زَحَفَت ... نحـوَ اليقيـنِ قُلـوعٌ تَصْحَـبُ القمَرا
لا عَصْـفَ يجْـرَؤ أن يجتـاحَ جَبْهَتَها ... رُعْـبٌ مَهابَتُهـا، سُـمٌّ اذا قَهَـرا
بالسـالكينَ إلـى وقـتِ الفِدا حُشِـدوا ... والقائِـدُ الربُ يحـدوا الجمْـعَ مافَتَرا
العابـرونَ إلـى الفـردوس أيْكتهـم ... كي يَقْطِفوا الفـوزَ إذْ بالحَمْـدِ مُؤتَزِرا
تَهَجدوا النصرَ في الرَكْعـاتِ مُذْ وَجَبَت ... عَيْنـاً، وتجمَعُهُـم لاءُ الحُسـينِ عُرى
هُـمْ فِئَيـةٌ ظَمِئـوا والخُلْـدُ وِجْهَتُهُـم ... أن يلبسـوا العِزَّ وعْداً في القضاءِ جرى
هَبُّـوا أبابيـلَ والنيـرانُ صَيْحَتُهُـم ... والغَضْبَـةُ اللهِ رَعْـدُ العـدلِ إن زَجَـرا
تَبًّـا لداعِـشَ، إن فـاهَ الظـلامُ فهُـمْ ... فـي أُسَنِ معنـاهُ كانوا الجَوْرَ مُـذْ فَجَرا
فَهُـمْ لُقـاحُ شِـرارِ الخَلْـقِ أجْمَعُهُـمْ ... عنهُـم تَمَخَّـضَ إبْليـسٌ بما اسْـتَتَرا
قامـت قِيامَتُهُـم وانْهـدَّ ناعِقُهُـمْ ... فَتْـواهُ تَبَرهـا طَحْـنٌ بمـا كَفَـرا
إنَ الجِنـانَ سَـمَتْ حيْثُ العـراقُ رَقى ... هامَ المَـدى، فاذا تلـكَ السَـماكُ ثَرى

يالـه من إطـراء للفـرد العراقي المجاهد في سـبيل أرضـه وعِرضه ومقدسـاته، إطـراء رائع لوطننـا الحبيب حيث اسـتهلت القصيـدة بهـذا البيت (وجهـي العراقُ إذا ماأنكـرت ظُلَمٌ وحدي أُشـابهني بحراً إذا هـدَرا)، أي إن ازدحم الظلام فوجهـي يجلي هذا الظـلام الدامس
، وأنـا كالبحـر الهادر فعزيمتـي من عزم العراق، وفـي البيت الثاني (أُزاحِـمُ الضوء في الآفاق أُسـبقهُ ....)، بمعنى أتبـارى مع ضوء الشـمس لأجمعه في عيني التـي هي عين العراق، ثم قالـت : (وأنحر الريحَ إن شـاءت تباغتني ... أن تخطـف الحـبَ من حقلي به زخـرا)، أي أن الريح مهما تكن عاتية لاتسـتطيع أن تخطف الحب مـن حقولي الزاخرة بـه فبعزمـي وارادتي انحرهـا، وهذه اسـتعارة جميلة، اي عصـف الرياح الصفـراء للدواعش لا تسـتطيع ان تعبث بحقولـي الخضـراء، وهنـاك بيت دغدغ المشـاعر وألهب الأحاسـيس وهو (تهجـدوا النصر في الرَكعـات مذ وجبت عينـاً، وتجمعهم لاءُ الحسـينِ عُـرى)، فهم أبَوا الضيم كأبي الشـهداء عندما أطلق صرخته بوجـوه الأعداء (هيهات منّـا الذله)، ثم أجادت الشـاعرة بوصف حشـدنا الشـعبي بطير أبابيـلٍ فقالت: (هبـوا أبابيلٍ والنيـران صيحتهم ...)، اي هـم كطيـر الأبابيل الذي رجم الكفار وسـلاحهم حجارة من سـجّيل أنهـت الدواعش وكذّبـت إحدوثتهم، وختمت قصيدتهـا بهـذا البيت الرائـع (إن الجنانَ سَـمَت حيثُ العراقُ رقـى هام المدى فاذا تلك السـماكُ ثـرى)، معناه ان الجنـان أزهرت بشـهداء الحشـد الذين جاهدوا في سـبيل الله، فهـم أحياءٌ عند ربهـم يُرزقون في جنـات النعيم، وهم أيضـاً في ذمـة الخلود تتناقـل تضحياتهم الأجيال، وأصبحـوا منار الأبطال ورمـوز الثوّار .

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ،
وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْر، وَأَعْنِهُمْ بِالصَّبْرِ

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص والتدقيق اللغوي
عامر عزيز الأنباري

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود